هنا ان القائمين على هذه الدعوة لا يريدون من سلطات الاحتلال اية معونات مادية او بشرية من اجل اخراج فكرتهم الى حيز التنفيذ ، بل يسعون للحصول على شيء واحد فقط : السماح بالتنفيذ. عندما اصر اصحاب الدعوة على مطلبهم بتوجيه عريضة الى سلطات الاحتلال الاسرائيلية للحصول على موافقة رسمية من قبلها، اخذت هذه السلطات تماطل الامر الذي دفع اصحاب الدعوة الى المطالبة بعقد مؤتمر عام يحضره ممثلون عن الضفة الغربية وقطاع غزة لدراسة موضوع اقامة الجامعة ، واتخاذ قرار حاسم تجاه هذا الموضوع . عند ذلك تحركت سلطات الاحتلال الاسرائيلية لافشال المؤتمر ، فوضعت شرطين لعقده . الاول : عدم اشتراك مندوبين عن قطاع غزة في المؤتمر . الثاني: اقتصار المؤتمر على رجال السلك التعليمي في الضفة الغربية . ولا يخفى على احد ان الشرط الثاني ، ينسف تعهدات الون وديان لشخصيات الضفة الغربية ، خاصة وان رجال السلك التعليمي في الضفة الغربية الذين اشترطت سلطات الاحتلال الاسرائيلية اقتصار المؤتمر عليهم ، لا يستطيعون بحكم مصالحهم الذاتية معارضة النظام الاردني ، فهؤلاء لا يزالون يتلقون معاشاتهم من الخزينة الاردنية ، ولو حدث ان خالف البعض رأي عمان لعرض لقمة عيشه للخطر . ولعل هذا الواقع هو الذي حدا بالسلطات الاسرائيلية الى اتخاذ هذا الشرط .

وقد عقد المؤتمر في ٧١/٤/٥ في دار المعلمات في رام‌الله بحضور ٢٥ شخصا من افراد السلك التعليمي « لبحث المكان الذي ستقام فيه الجامعة ومصادر التمويل » (معاريف ٧١/٤/٦) وبعد مداولات استغرقت اربع ساعات قرر المؤتمرون تشكيل لجنة مكونة من ١١ شخصا للعناية بشؤون التعليم في الضفة الغربية دون ان يتطرقوا الى موضوع الجامعة .

حادثة بيت جبرين و« قوات الرعب » : من ابرز الاعمال الفدائية التي وقعت مؤخرا في الضفة الغربية عملية بيت جبرين التي اعادت الى الاذهان فترة المد في النشاط الفدائي الذي بلغ ذروته في عام ١٩٦٩ ، تلك الفترة التي لقي فيها عدد من كبار الضباط الاسرائيليين مصرعهم . ففي حادثة بيت جبرين التي وقعت في ٧١/٤/٢٠ لقي اربعة ضباط اسرائيليين مصرعهم ، واصيب ثلاثة آخرون بجراح على اثر ارتطام سيارة عسكرية اسرائيلية بلغم غرسه الفدائيون العرب . وهؤلاء القتلى هم (١) العقيد « مردخاي نديبي » الذي كان يشغل في الاونة الاخيرة منصب قائد الدفاع المدني في منطقة دان ، وعمل قبل ذلك كمدرس في كلية القيادة والاركان ، كما اشترك في العدوان على الضفة الغربية كقائد كتيبة (٢) المقدم بيرتس عوري (٣) الرائد مردخاي لوستيج (٤) الملازم (احتياط) باروخ روزن . ومن ناحية اخرى اعلنت سلطات الاحتلال عن اكتشافها لعدد من الخلايا السرية في الضفة الغربية ، من ابرزها تنظيم سري في نابلس يدعى «قوات الرعب» الذي يتميز بأن معظم افراده من النساء والفتيات . وقد نشطت قوات الرعب التي تستهدف«التصدي للاحتلال الصهيوني والحفاظ على شرف المرأة العربية » في توزيع المناشير المناوئة للاحتلال الاسرائيلي ، وفي تلقي التدريبات على استخدام الاسلحة والمواد المتفجرة . ومن بين اللواتي ألقي القبض عليهن بتهمة الانتماء الى هذا التنظيم ابتسام عميرة وهيام محمد احمد وانصاف شبارو ونعمت احمد .

« السياسة الجديدة » في قطاع غزة : على اثر الاعمال المشينة و« الفظائع » التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلية في شهر يناير من هذا العام ، تتويجا لسياسة العقاب الجماعي التي ابتدعها وزير الدفاع موشيه ديان ، وعلى اثر ردود الفعل الغاضبة بين اوساط الراي العام العالمي وحتى بين اوساط مستنيرة في اسرائيل ، وصمود شعب القطاع ، هذا الصمود الذي ارغم احد الضباط الاسرائيليين من بين اولئك الذين اشتركوا في حملة يناير الى الاعتراف : « انني افضل الاشتراك في خمس حروب على ان اشترك مرة اخرى في نسف منزل عربي واحد في غزة » (معاريف ٧١/٤/٩) على اثر ذلك كله وجدت السلطات الاسرائيلية انها مضطرة لتغيير سياستها المعلنة تجاه قطاع غزة واتباع « سياسة جديدة » .

ففي مطلع شهر ابريل من هذا العام اقدمت السلطات الاسرائيلية على استبدال قائد قطاع غزة وشمال سيناء الزعيم الثاني مناحيم ابيرام « بالزعيم الثاني يتسحاق فونداق » كما والحقت هذا الاستبدال بسلسلة من التغييرات على جهاز الحكم العسكري بغية اعادة تنظيمه من جديد وملاءمته بالجهاز العسكري في الضفة الغربية . وبمقتضى هذه التغييرات تم الفصل بين الموضوع الامني والموضوع المدني الامر الذي ادى الى